وخمسة ثلثي ميل وعلى اعتبار المسافة من باب المعلاة
التي هي خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثة وثمانون
ذراعا وثلاثة اسباع ذراع بالذراع المذكور
تكون الاميال على الاول في الميل عشرة وخمس
سبع ميل وعلى المعتمد خمسة وخمس ثلثي ميل وعلى
الثالث ثمانية وخمس ثلاثة ارباع ميل وعلى
الرابع سبعة عشر ونصف ميل وبما ذكر في
بيان المسافة من باب السلام او المعلاة بالذراع
المذكور وبيان الاقوال في الميل وما يتفرع على
كل منها باعتبار التحديد من باب السلام
او المعلاة يتبين ان كل واحد من الاقوال
الاربعة في حد المسافة مبني على واحد من
تلك المقالات في مسافة الميل ولا يعارض ذلك
كون القائلين بذلك يرون ان الميل ستة الاف
ذراع لانهم قلدوا المؤرخين وكل يطلقه
على مصطلحه فاذا نظر الفقيه فيه قلده من
غير تحقيق لمراده اذ لا يظهر الا بالذرع ولم
يبلغنا عن احد من المختلفين في هذه المسافة
انه قال ما ذكره بعد تحريره بالذرع رد هذه
الاقوال المتباينة الى تلك الاقوال في الميل المتباينة ايضا على ان التحديد المذكور في الاقوال
غير مراد لما علمت انا واياك فرغنا تلك الاقوال
على الاقوال في الميل لا يأتي الا اذا جعلنا ذلك
تقريبا

تقريبا وايضا فالزيادة والنقص قد يكونان
لشدة المد في الحبل المقيس به وارخائه اولاجل
ارتفاع الارض وانخفاضها اولاجل اعتبار المسافة
من محل اخر غير ما ذكر من باب السلام والمعلاة
وحده من طريق جده بضم الجيم وتشديد
المهملة ثغر مكة المعروف منقطع الاعاشش
بمهملة فمعجمتين على عشرة اميال فهذا حد ما جعله
الله عز وجل حرما لما اختصه به من التحريم وبانه
بحكمه سايه البلاد هكذا ذكر حده ابو الوليد
الازرقي في كتابه مكة واصحابنا في كتب الفقه
والماوردي في الاحكام السلطانية واخرون الا ان
الازرقي قال في حد من طريق الطايف احد عشر
ميلا والجمهور قالوا سبعة فقط بتقديم السين
على الباء ولم يذكر الماوردي حده من جهة اليمن وذكره
الازرقي والجمهور كما ذكرته قال الشارح والظاهر
ان المحل الذي لم يتعرض احد لتحديده كما بين كل حدين
مختلفين لحده من جهة التنعيم وحده من جهة جدة
يجتهد فيه ولا يثبت فيه حكم الحرم الا بالنسبة لمن
غلب على ظنه كونه منه اخذا مما في اجتهاد من
اشتبه عليه الميقات والعمل بما ظهر وندب الاستظهار
والاحتياط بل هو شامل لما نحن فيه لمن اراد الاحرام
بالعمرة من اول الحل وابتهم الامر فيجتهد كما صرحوا
به فيما ذكر فكذا بقية احكام الحرم اذ لا فارق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)